

## أضواء البيان

@ 357 بينهم من الحقوق ، لقنوطهم من الإعطاء ، ولو كان المسؤول أباً أو ابناً أو أماً أو زوجة ، ذكر هذه الأوجه الثلاثة صاحب الإتيان . .  
قوله تعالى : { فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْءَلَّاكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ \*  
وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْءَلَّاكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي  
جَهَنَّمَ خَالِدُونَ } . قد قدمنا الآيات الموضحة ، لمعنى هاتين الآيتين في سورة الأعراف  
في الكلام على قوله : { وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ  
فَأُوْءَلَّاكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ } . وقوله في سورة  
الكهف : { فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ } وغير ذلك . فأغنى ذلك عن إعادته  
هنا . .

قوله تعالى : { تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ } . ما ذكره  
جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن الكفار تلفح وجوههم النار : أي تحرقها إحراقاً شديداً  
، جاء موضحاً في غير هذا الموضع ، كقوله تعالى : { يَوْمَ تَقْلَبُ وَجُوهُهُمْ فِي  
النَّارِ } . وقوله تعالى : { وَمَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَاتِ فَوَضَعْنَا لَهُمْ أَجْرَهُمْ فَأَنْجَيْنَاهُ يَوْمَ ذَلِكَ  
مِنَ الْعَذَابِ } . وقوله تعالى : { لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ  
عَنْ وُجُوهِهِمْ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ } . وقوله تعالى : { سَرَابِيلُهُمْ  
مِّن قَطْرِانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ } ز . وقوله تعالى : { أَفَمَنْ  
يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ } وقوله : { يَشْوِي  
الْوُجُوهَ بئسَ الشَّرَابُ } . إلى غير ذلك من الآيات وقوله : { وَهُمْ فِيهَا  
كَالِحُونَ } الكالِح : هو الذي تقلصت شفتاه حتى بدت أسنانه ، والنار والعياذ بالتحرق  
شفاهم ، حتى تنقلص عن أسنانهم ، كما يشاهد مثله في رأس الشاة المشوي في نار شديدة  
الحر ، ومنه قول الأعشى : وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ { الكالِح : هو الذي تقلصت شفتاه حتى  
بدت أسنانه ، والنار والعياذ بالتحرق شفاهم ، حتى تنقلص عن أسنانهم ، كما يشاهد مثله  
في رأس الشاة المشوي في نار شديدة الحر ، ومنه قول الأعشى : % ( وله المقدم لا مثل له %  
ساعة الشدق عن الناب كلج ) % .

وعن ابن عباس : كالجون : عابسون . .

قوله تعالى : { أَلَمْ تَكُنْ إِتْرَافِي تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ كُتُبًا فَكَانُتُم بِهِهَا  
تُكَذِّبُونَ \* قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْنَا عَلَيْهِمُ غَلَابَتٌ وَعَلَيْنَا شِقْوَةٌ تَنْدَا وَكُنَّا قَوْمًا

